



K A I J O R

ISSN (Applied)

KANZULIMAN

Academic International Journal on Razawiyāt

Multilingual Annual Peer-Reviewed Scholarly Online

Homepage: <http://research.kanzuliman.org/>

Volume: First

Issue: First (Arabic)

Frequency: 1 Volume per Year

Year: 2020

Email: kajor.kanzuliman@gmail.com

دراسة الخطاب البلاغي في نصوص خطبة الإمام أحمد رضا على كتابه "الكوكبة الشهابية"

محمد عمران المصباحي

الباحث في جامعة جواهر لال نهرو دلهي، الهند

ABSTRACT الملخص

تهدف المقالة بشكل مركز على خطبة "الكوكبة الشهابية في كفريات أبي الوهابية" للإمام أحمد رضا رحمه الله تعالى^[1]. إنه شرع في كتابه الذي تم تأليفه باللغة الأردنية بإدراج خطبة معبرة بقليل من الألفاظ عن الكثير من المعاني باللغة العربية. وما يميز نصوص الخطبة المكتوبة بالعربية هو التناص والاقتراب بالقرآن الكريم بطريقة إعجازية. مع ذلك، استوحى الإمام من الكلمات والعبارات القرآنية من حيث أنها تفيد المعنى المناسب الكامل وكأنها تحمل للقارئ صدى قلب المؤلف وصوت داخله مع الكلمات والمعاني.

ARTICLE INFO.

Article history:

Received: 01- Jan - 2020

Accepted: 04-Apr - 2020

Revised: 22- Dec - 2020

Keywords:

الكلمات المفتاحية:

التناص،

النص الديني،

الكوكبة الشهابية،

أحمد رضا

[1] هو شيخ الإسلام المسلمين الإمام الأكبر العلامة مولانا الحافظ المفتي أحمد رضا خان القادري الحنفي الأشعري الماتريدي البريلوي رحمه الله تعالى رحمت واسعة.



K A I J O R

الحمد لله الذي هدانا، والصلاة والسلام على رسوله الاعلى، وعلى آله وصحبه نجوم الهدى، وثبتنا الله على ترويج افكار الرضا

مقدمة :

العرب والمسلمين الهنود أكثر وديا ووطيدا. فالأسئلة التي ستدور حولها المقالة هي تتمثل في مناقشة الإعجاز البياني واستفادة المعاني من الكتاب والسنة ومدى علاقة معاني الخطبة بموضوع الكتاب أو الرسالة.

لم يغادر الإمام أحمد رضا رحمه الله كتابا أو مقالة إلا استهل الكلام بخطبة كانت وجيزة أو مطولة. إضافة إلى ذلك، له خطبات مطبوعة قام بإعدادها لإلقاءها في مناسبات العيدين والجمعة، وسميت بالخطبات الرضوية.

غاية الدراسة:

تتمثل الغاية في تعريف علماء الهند على المستوى العربي. في وقت قد أصابنا داء الأمم وأقيمت بيننا الحدود الأرضية لا بد لنا من مقاومة تأثيرات وافدة من الخارج تستهدف وحدة كياننا، وقد أنهكتنا الحوادث وأثرت فينا الكوارث وتكسر- بنياننا المرصوص، شعرت بالواجب أن أساهم بقدر وسعتي في ملأ للفجوة بين العرب والعجم. لا بد من أن يطلعوا علماء العرب على علماء الإسلام في الدول غير العربية صيانة لقوتنا الدينية والعلاقة الروحانية.

مما يثيرني إلى القيام بجولة بحثية في نص الخطبات هو أسلوب الإمام الرصين الذي سلك عليه وانفرد به والمعاني التي تشمل عليها الخطبة وربطها بموضوع الكتاب. وتوجد في الكلام إشارات موجزة إلى تفسير كلام الله أو إلى حديث أو إلى واقعة من السيرة النبوية الشريفة. فمحتويات الخطبة تفسر- النص القرآني أو نص الحديث مع تفسيرها الموضوع والغاية من التأليف. إن الكلام مليئ بالإعجاز البلاغي

أسئلة الدراسة:

- ما هي مكانة اللغة العربية لدى علماء الإسلام الهنود في تأليف الكتب الدينية؟
- ما هي خلفية وموضوع كتاب " الكوكبة الشهابية" للإمام أحمد رضا خان رحمه الله؟
- كيف تمثل خطبة الكتاب المذكور في أروع مثال للتناسخ والإعجاز البلاغي؟

والجمال البياني والروعة وكأنه يتكلم في أسلوب كلاسيكي في أخير الزمان حيث باتت اللغة متلوثة بألوان الحداثة، ولم يعد أحد يريد حمل عبء بلاغة البيان. قرض الإمام أحمد رضا خان خطبة باللغة العربية في مستهل كتابه " الكوكبة الشهابية"، وهذه الخطبة أروع مثال للإعجاز البلاغي وخير دليل على سعة المؤلف بالعلوم العربية والإسلامية معا. فالجدير بالذكر إن النصوص استوحت إلى القارئ صوتا داخلا ينشأ من أعماق القلب ومن روحانية محبة النبي صلى الله عليه وسلم. تمس الحاجة إلى أن نقوم بتقديم العلامة نابغ الدهر على القراء العرب ليكون التقارب بين

البحث والتأنيح

اللغة العربية في تناول العلماء لعموم الهند:

على الاعتراف من علومها الكثيرة الغزيرة، وقد أدت هذه البيئة إلى تخريج شاعر وأديب عربي كبير هو محمد أحمد رضا خان، ويكفيه فخرا أنه بدأ التأليف باللغة العربية وكان عمره إذ ذاك ثلاثة عشر- عاما. أجاد اللغة العربية إجادة تامة. لا شك أن الشغف الكبير باللغة العربية الشريفة لدي الشعب المسلم - على العموم - في شبه القارة الهندية نابع من حب سيد العرب والعجم المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن حب لغته ووطنه. إذا كان هذا هو حال الشعب المسلم فكيف كان حال علماء الإسلام الذين نهلوا من منهل العلوم النبوية الشريفة ونالوا منها قسطا وافرا واطلعوا على فضل العرب ولغتهم وعلومهم في مضمار الحضارة الإسلامية. وأفضل دليل على غزارة علمه في اللغة العربية والإسلامية مع سعة الإطلاع على المصادر والمراجع وحفظ النصوص والجزئيات الفقهية وفتاوى علماء الأمة والأئمة الكبار كتابه "الدولة المكية في المادة الغيبية" الذي ألفه في ثلاثة أيام أثناء قيامه بمكة المكرمة^[2]. وبالإضافة إلى ذلك، له مؤلفات أخرى وأبيات باللغة العربية.

الخطبة واستهلال "الكوكبة الشهائية":

قبل المتطرق إلى الهدف، لا بد من معرفة عن موضوع الكتاب وخلفية تأليفه لتتمكن من فهم نصوص الخطبة والدوي الداخلي بين سطورها.

مما يتعلق بكتابات دينية من أمثال الفتاوى والتفاسير وشروح القرآن والأحاديث و الفقه والعلوم العقلية من المنطق والفلسفة والحكمة وغيرها لدي علماء الإسلام في الهند، تحتل اللغة العربية فيها مكان الصدارة بالرغم من قصد المصنف والمؤلف في الكتابة باللغة الأردية أو الفارسية. لهم أسلوب خاص في تأليف الكتب الدينية. يستهل المؤلف كتابه بخطبة وجيزة باللغة العربية، فيها يحمد الله تبارك وتعالى ويصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكتب "أما بعد" ثم يتطرق إلى الموضوع أو المقدمة المقصودة باللغة التي يختارها في الكتاب. في المقابل، يتميز أسلوب الإمام أحمد رضا رحمه الله تعالى بأنه قد يدرج في مستهل كتابه خطبةً يطول حجمها وتتجلى غرر ألفاظها ولها من الخطابة أفصحها ومن البلاغة أوضحها ومن المعاني أصحها. على سبيل التحديد، بالرغم من طوالة الخطبة على كتابه "الكوكبة الشهائية" يتنزه كلامه عن الزوائد التي قد تجلب التعب والضغط للقارئ.

اللغة العربية عند الإمام:

أما اللغة العربية في رحاب الإمام أحمد رضا خان فكان ورث عن أبيه وأجداده حب اللغة العربية والإقبال

[2] للتفصيل راجع إلى كتاب "الدولة المكية" طبع في مؤسسة رضا بمدينة لاهور باكستان، 2001

[3] هندوستان مين وهابي تحريك، الدكتور قيام الدين أحمد، المطبوع الفالسه، 1980، نفيس أكاديمي، كراتشي، باكستان، المترجم، البروفيسور محمد مسلم عظيم آبادي

[4] هو إسماعيل بن المحدث الدهلوي عبد الغني بن حجة الله المحدث الدهلوي ولي الله رحمه الله المعروف ببولانا شاه محمد إسماعيل شهيد (1193 هـ / 1779 م - 1246 هـ / 1831 م)

الخلفية التاريخية: التوطئة الموجزة

للحج عام 1821 ويقول الدكتور قيام الدين أحمد أن سفر سيد أحمد للحج كان نقطة منعطفة في حياته وأفكاره ومهامه وكذلك زعم العديد من المؤرخين له أن زيارته للحج قد كانت منحت له فرصة مباشرة للتأثر بدعوة الوهابية وتلقي أفكارها ثم حملها مع عودته إلى الهند (صفحة، 55)^[3] بعد عودته من الحج، دعا المسلمين الهنود إلى مبايعته فأول من بايعه هو الشيخ اسماعيل الدهلوي^[4]. فتجددت له معتقداته الوهابية بعد التأثر من الوهابية

لما تفاقم شرُّ الأفكار الوهابية في بلاد الجزيرة العربية ونالت المسلمين منها فتنةً كبيرةً وبدأ بنيانُ وحدة المسلمين المرصوص يتهدم يوماً بعد يوم، وتزامنها انهيارُ الخلافة العثمانية، تسربت الوهابية إلى جسد الأمة المسلمة شرقاً وغرباً، عرباً وعجماً، فكان لا بد من وصول تأثيراتها إلى تربة الهند الخصبة. فأول من قام بحمل بزور هذه الفتنة الناشئة من نجد إلى الهند هو الشيخ سيد أحمد رائي بريلوي (1786-1831/1832) زار سيد أحمد الحرمين الشريفين

مؤلفات الدهلوي رسالتها واضطرت نار الفتنة والتفريق والتمزيق واشتغل علماء السنة من دلهي وبدايون بقمعها من خلال مناظرات وردود ورسائل ومؤلفات على مضي- السنوات، حتى وُلد مولانا المولوي الشيخ الإمام العلامة أحمد رضا خان القادري الحنفي رحمه الله عام 1856م، ذلك بخمسة وعشرين عاماً بعد وفاة الشيخ إسماعيل الدهلوي. في يوم 22 جمادى الأولى 1213 من الهجري، قام الشيخ العلامة مولانا محمد فضل المجيد القادري الحنفي الأشعري الماتريدي رحمه الله تعالى باستفتاء العلامة المفتي الأكبر الإمام أحمد رضا خان في مسألة تتعلق بعبارة نفس كُتبه التي تمت الإشارة أعلاه وأقواله. فأجاب المفتي أحمد رضا خان للأسئلة المطروحة من المستفتي في رسالة طويلة يبلغ عدد صفحاتها إلى السبعين، وسمى الرسالة بـ

العربية واستوحى منها وألف كتباً إثمها أكبر من نفعها، وما لبثت مؤلفاته إلا وقد كانت شقت طريق الاقتراق بين المسلمين وتكسرت وحدة السنة وأصبحت في فئتين: فئة الوهابية التابعة لإسماعيل الدهلوي وسيد أحمد وفئة مازالت قائمة على منهج السواد الأعظم المتوالي من السلف الصالحين. من أهم مؤلفاته تقوية الإيمان وصراط المستقيم وايضاح الحق ويك روزي وتنوير العينين بادر العليد من علماء السنة من معاصريه إلى الرد عليه، فمن الفئة الأولى من الرادين عليه، يُذكر- على سبيل المثال- العلامة الإمام في العلوم العقلية والنقلية المجاهد المفتي فضل الحق الخير آبادي الحنفي الماتريدي الأشعري القادري رحمه الله حيث أُلّف كتاباً "إبطال الطغوى" في الرد على رسالة الدهلوي. بالتالي، تراقى ضرر الأفكار الوهابية التي تحمل

عليه وسلم دفاعا عن عزته وناموسه وكرامته وشرفه وعظمته من هجمات فكرية وإيدولوجية، فلا بد ان يستعين الكلام من أسلوب أفضل في هذا الباب. وما أفضل من قول الله جل جلاله وما أجمل من كلام حبيبه المصطفى؟ من طبيعة الإنسان أنه إذا تعلق قلبه بشيء شدة التعلق فلا يهون عليه أن يصبر على سماع ما لا يليق بالحبيب. وقلب المؤمن مجبل على محبة النبي صلى الله عليه وسلم. المؤمن العاشق يدافع عن ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهد بيده ولسانه وبقلمه وقلبه ولا يخاف من لومة لائم ولا يمنعه مانع من الرد على المُبغض الأبت. فالقرآن والسنة أقوى سلاح للدفاع عن ذاته الشريف .

النموذج من الخطبة:

"الحمد لله الذي أرسل رسوله مبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه بجنانكم ولسانكم ♦ فجعل تعظيمه وتوقيره وتعزيره هو الركن الركين لدينكم الحق وإيمانكم ♦ وحرّم عليكم أن ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض فتحبط أعمالكم ♦ وأنتم لا تشعرون بخسرانكم ♦ وجعل طاعته طاعته ويبيعه بيعة فإن بايعتم نبيا فإنها

"الكوكبة الشهابية في كفريات أبي الوهابية" وتم إدراج تلك الرسالة في مجموعة فتاواه المسماة بـ الفتاوى الرضوية على صفحة 167، وقامت إحدى المطابع بتجريد الرسائل من المجموعة الضخمة ويطبعها منفردا. ليس من هدف مقالتي مناقشة عبارات كتبه ثم محاكمتها في ضوء الردود الفاحمة عليه من قبل الإمام أحمد رضا خان رحمه الله، إنما يهمني تحليل الخطبة الجليلة التي ألقاها في مدخل كتابه "الكوكبة الشهابية".

مميزات الخطبة:

من مميزات هذه الرسالة أنها تبدأ بخطبة طويلة باللغة العربية بالرغم من أنه اختار اللغة الأردية لإعدادها. ومن مميزات الخطبة أنها تمتلأ بالمعاني المستوحى من آيات القرآن والسنة، وبالإضافة إلى ذلك، إنها تجعل القارئ يشعر بأن النصوص تصرخ وكأنه يسمع دوي روح المؤلف من وراء ستار الألفاظ، ذلك لسبب أسلوبه المميز واختيار الكلمات المناسبة بانفعالات المؤلف .

بدأ الإمام بخطبة مليئة بالنصح والكلمات القرآنية في أسلوب أروع لها ترتيب لا يقدر جماله. والجمال السياقي دليلٌ على سعة إطلاع الامام بكلمات القرآن ومواضيع استخدامها. ومن مميزات ألفاظ الخطبة أنها يعمرها قلب كادح ويصقلها لسان عاجز ويتناول لذتها فهم بالغ، إذ يأخذ الكلام مداده من حب النبي الأمي الرسول صلى الله

التناص والاقْتباس:

أما الآيات التي هي مصدر لكيان النص فنناقش منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر. أول الكلام قرن الإمام كلمات من آيتين مختلفتين في سورة الفتح "إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا" و "لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا" ويجعل منها عبارة أخرى كاملة تكمل على كلمة لسانكم رعية للقافية في جميع العبارات التالية. في العبارة الثانية حيث قال 'وجعل تعظيمه... إلخ' لا يأخذ الكلمات نفسها من الآية بل يأخذ المعنى والمفهوم فحسب من الآية السابقة. فإذن هذه العبارة تفسر لبيان الآية السابقة ومفادها. ثم ينطلق إلى الحديث عن تحريم رفع الصوت والجهر به عنده صلى الله عليه وسلم مستفيدا من الآية الثانية من سورة الحجرات وأضاف كلمة 'خسرانكم' وأوصلها إلى 'تشعرون' بحرف 'الباء' حماية لجمال الكلام.

الاقْتباس: له نوعان في علم البلاغة. الأول: ما طرأ على لفظه تغيير بسيط ولم ينقل فيه المقتبس (بفتح الباء) عن معناه الأصلي، والثاني: ما نقل فيه المقتبس عن معناه الأصلي. مثال الأول: 'فلا ورب محمد لا تؤمنون حتى يكون أحب اليكم من والدكم وولدكم والناس اجمعين والروح الذي بين جسامانكم' هذه العبارة مقتبسة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو 'لا يؤمنون أحدكم حتى أكون

فوق أيديكم يد رحمانكم ♦ وقرن اسمه باسمه العظيم في الإغناء والإيتاء ورجاء العطاء والتقديم والقضاء والمحادة والإرضاء والنصح والإيذاء في قرآنكم ♦ ورفع شأنه وعظم مكانه فميز أمره عن أمور من عداه فما كان ليوزن بميزانكم ♦ أتجعلون الحصى - كالدرداء والدم كالمسك أم تجعلون العصف كرجانكم ♦ فقد هداكم ربكم أن لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا من أب أو مولى أو سلطانكم ♦ وقال الذن أرسلوا ألسنتهم في شأنه العظيم "لِبِاللَّهِ وَلِيَّتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ" "لَا تَعْتَدِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ" ♦ فيأبها المنافقون المردة الفاسقون الزاعم كبيركم أن مدح الرسول كمدح بعضكم بعضا بل أقل منه في حسابانكم ♦ قد بدت البغضاء من أفواهكم وما تخفي صدوركم أكبر والله مخرج أضغلتكم ♦ إلخ" (الفتاوى الرضوية، صفحة 167، رسالة "الكوكبة الشهابية")

الدم النجس كرية الريح وبين المسك، على نفس القياس، لا مقارنة بين ذات حبيب الله الأقدس وبين أنفسكم. في الحقيقة، سيقت هذه العبارة ردا قاسيا على زاعم الوهابية الكبير في الهند حيث ألف كتابا واخترع عقيدة أن النبي مثلنا فليس من الواجب أن نبالغ في تعظيمه بل يكفي لنا تكريمه كتكريم بعضنا لبعض (العبارة حكاية المعنى ليست منقولة بعينها). أما الإيجاز بالحذف فأروع مثاله في قوله 'وقرن اسمه باسمه العظيم في الإغناء والإيتاء ورجاء العطاء والتقديم والقضاء والمحادة والإرضاء والنصح والإيذاء في قرآنكم'، تتركب هذه العبارة من عدة آيات شريفة من القرآن حيث أخذ الإمام مصادر الأحكام وجمعها في سلسلة واحدة مع بقاء الجمال الأنيق. ويود لي تشريح لكل كلمة من الكلمات. أما الإغناء فهو مصدر من قول الله تعالى في سورة التوبة رقم آية الرابع والسبعين "أغْنَهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ". والإيتاء فهو مصدر من قوله تعالى وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ نَفْسِ السُّورَةِ. والتقديم فهو مصدر من قوله تعالى فِي سُورَةِ الْحَجَرَاتِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أما القضاء فهو مصدر من آية السادسة والثلاثين وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ. أما المحادة فهو مصدر من قوله تعالى لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي سُورَةِ الْمَجَادَلَةِ. أما الإرضاء فهو مصدر

أحب إليكم... إلخ'. اقتبس الإمام من الحديث مع تغيير بسيط وأضاف 'والناس... إلخ' لأن لا تخلو العبارة من سلاسل السجع والقوافي. وهذا إطناب عن طريق ذكر العام بعد الخاص لإفادة العموم مع العناية بشكل خاص وأما في قوله 'والروح التي في جسمانكم' إطناب عن طريق ذكر الخاص بعد العام تنبيهها على أن الحب يجب أن يكون أكثر من حبكم لروحكم أنفسكم. توجد أمثلة من نوع ثانٍ للاقتباس في كلام الخطبة أيضا. حيث نرى الكاتب يتقلد مقتبسات من آيات شريفة عن معناها الأصلي مع إضافة بسيطة حماية للون الخطبة الخاص.

الإيجاز: وهو التعبير عن الأفكار الواسعة والمعاني الكثيرة بأقل عدد من الألفاظ وله نوعان الإيجاز بالحذف والإيجاز بالقصر. أما النوع الثاني - وهو تضمين عبارات قصيرة مع معاني كثيرة من غير حذف - ففي قوله 'أتجعلون الحصى - كالدُّارِ و المِدم كالمسك أم تجعلون العصف كريحانكم'. عبارات قصيرة وتضمن معاني كثيرة وإذا حذف شيئا منها لا يبقى المعنى المراد. وهو التنبيه على القياس الاستقرائي يعني إذا انتم لا تعتبرون الحصى مثل الدار والدم مثل المسك ولا تعتبرون العواصف والأرياح مثل العطر والطيب فكيف تعتبرون ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أنفسكم؟ لا مقارنة بين العواصف الكريهة وبين طيب الريح والعطر يفوح من ياسمين والورد ولا مقارنة بين

أي تناص في النصوص؟

"وقد قسم التناص إلى نوعين أساسيين هما التناص الظاهر أو يدخل ضمنه الاقتباس والتضمن ويسمى أيضا الاقتباس الواعي أو الشعوري لأن المؤلف يكون واعيا به في حين أن التناص الثاني هو التناص اللاشعوري أو تناص الخفاء وفيه يكون المؤلف غير واع بحضور النص أو النصوص الأخرى في نصه الذي يكتبه ويقوم هذا التناص في استراتيجيته على الامتصاص والتذويب والتحويل والتفاعل النصي."

في هذه الخطبة، المؤلف ليس غير واع بحضور النص بل أنه يقصد بالاقتباس لتشديد رسالته فلا شك أنه هناك يوجد التناص الظاهر الذي يكون فيه المؤلف واعيا به

خاتمة المقالة:

بعد إذا فرغنا من قراءة النص، بادئ النظر ما يتصور في ذهن الباحث هو أن الكلام -من أوله الى آخره- يستمد لونه من كتاب الله العظيم وهو موافق للحق، سالم من الحشو وليس فيه تكلف ولا زخرف ولا غلو، يسير مع طبيعة القلب المؤمن ومع أخلاق روحانية، فهو قوي اللفظ، متين التركيب، قصير الجملة، موجز الأسلوب، خالي من الاستعارة والكناية وفارغ من المكروه والفساد والخساسة، سطحي الفكرة ويجري المذوق مع جريان الكلمات وتتلذذ

من قوله تعالى وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ في سورة التوبة. أما النصح فهو مصدر من قوله تعالى إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ في نفس السورة. أما الإيذاء فهو مصدر من قوله إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ في سورة الأحزاب .

تفكيك عبارة (وقرن اسمه باسمه العظيم في الإغناء والإيتاء ورجاء العطاء والتقديم والقضاء والمحاداة والإرضاء والنصح والإيذاء في قرآنكم). نظر إلى هذا الجدول التالي:

الكلمات التي تم اقتباسها واستخدامها على ترتيب من حيث تكون كل كلمة ثانية مسجعا	الآيات التي وردت فيها هذه الكلمات
الإغناء	أَغْنَهُمُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ مِنْ فَضْلِهِ
الإيتاء (السجع)	وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
التقديم	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
القضاء (السجع)	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا
المحاداة	لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
الإرضاء (السجع)	وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ
النصح	إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ
الإيذاء (السجع)	إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ

Reference:

المصادر:

- أ. القرآن الكريم
- ب. Ahmad Q. (1980). The Wahhabi Movement in India (2nd ed. Vol. 1). Nafees Academy Karachi.
- ت. رضا خان أحمد. (n.d.). الكوكبة الشهابية (1st ed. Vol. 1) [E-book]. Alahazrat Network.
- ث. التفتازاني، العلامة سعد الدين. (n.d.). مختصر المعاني [E-book] (Vol. 1). مطبع القيوم.

بسماعها الأذن وتجل بها القلوب، وتحصل وجدانية روحانية مليئة بالشوق والحنين عند كل وقفات في أداء حرفين أخيرتين وهما 'كم' مثلاً في "إيمانكم"، "خسرانكم" وغيرها إلخ. سريع التأثير، نصيح البيان، أنيق اللهجة، طليق البديهة. ومن حيث الأسلوب رائع اللفظ، خلاب العبارة، كثير السجع والاقْتباس. حتى أظن لو منح الله للنص بأن ينطق لنطقت الكلمات بجهيرة الصوت، ذلك لأن الجريان والسيلان الذي يسيل معه المعنى والبيان يدل على أنه ألقى في حالة شدة الإحساس والشعور وشدة الغضب على من أطلق عنان لسانه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم إذا تأملت في صياغة العبارات تجدها تصطبغ بصبغة قرآنية واقتبس من الآيات واستخدمها في أسلوب بشري. من ميزات النص أنه يعكس اتجاهات المدرسة الكلاسيكية ولا يتأثر من الحداثة وأسلوبها، ذلك ربما، الكلام بأسلوب كهذا، أكثر تأثيراً إلى الروح.